مكانة الابداع في المؤسسات الناشئة: دراسة حالة طلبة حاملي المشاريع الناشئة – حاضنة الاعمال لجامعة خميس مليانة-

The place of creativity in start-ups:Case study of students with start-up -projects - Business incubator of Khemis Miliana University

محمد قرينو
مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية
جامعة البليدة 2
المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر
grinou.mohamed@cu-tipaza.dz

خالد قاشي
مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية
جامعة البليدة 2*
المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر
khaledgachi2000@yahoo.fr
gachi.khaled@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/22 ؛ تاريخ القبول : 2024/12/21

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على مكانة الابداع ودوره الفعال في نجاح ونمو المؤسسات الناشئة من وجهة نظر طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث وزع على عينة مكونة من 51 طالب جامعي واستخدما الباحثان برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية $spss_{v25}$ لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود أهمية كبيرة للإبداع في المشاريع الريادية كونه صفة ذاتية يتصف بها حامل المشروع وتتميز بها المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات التقليدية، بالإضافة إلى وجود أثر ايجابي لكل من الإبداع الجذري والإبداع التدريجي على المؤسسات الناشئة لطلبة الجامعة حسب العينة المختارة، وانتهت الدراسة إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نراها تخدم متخذي القرار.

الكلمات المفتاحية: الابداع؛ المؤسسات الناشئة؛ الطالب الجامعي.

تصنيف JEL: L26؛ M13؛ O31

Abstract:

This study aims to highlight the significance of creativity and its effective role in the success and growth of startup enterprises from the perspective of students at Djilali Bounaama University in Khemis Miliana. A questionnaire was used as a tool for data collection and was distributed to a sample of 51 university students. The researchers employed the Statistical Package for Social Sciences (SPSS v25) to analyze the data. The study concluded that creativity holds great importance in entrepreneurial projects, as it is an inherent characteristic of the project owner and distinguishes startup

* المؤلف المراسل: خالد قاشي

enterprises from traditional ones. Additionally, the study found a positive impact of both radical and incremental creativity on startup enterprises, according to the selected sample of university students. Finally, the study presented several suggestions and recommendations that may serve decision-makers.

Keywords: Creativity; Start-ups Enterprises; University Student.

Jel Classification Codes : O31 ; M13 ; L26

مقدمة

تشهد المؤسسات الناشئة في الوقت الحالي دور حيويا ومؤثرا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الدولي، حيث تساهم في دفع عجلة التطوير في مختلف المجالات. وتحظى هذه المؤسسات باهتمام خاص من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظرا لدورها المحوري في تحقيق التنمية. تطوير العديد من المجالات.

تتميز المؤسسات الناشئة بخصائص فريدة تجعلها مختلفة عن المؤسسات الاقتصادية الكبرى والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فهي تتسم بصغر حجمها وقدرتها العالية على التكيف مع مختلف التغيرات الاقتصادية، فضلا عن طابع الابداع الذي تتسم به في شتى المجالات، مما يمنحها ميزة تنافسية عن النماذج التقليدية من المؤسسات.

ومن السمات البارزة لهذه المؤسسات أن أصحابها غالبًا ما يكونون قد تلقوا تكوينًا عالي المستوى في مختلف الجامعات، مما أكسبهم المعرفة والخبرة في تخصصاتهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، يستفيد رواد هذه المؤسسات من التكوينات المتنوعة التي توفرها حاضنات الأعمال ومراكز دعم المقاولاتية والمشاتل، والتي تسهم في تعزيز الأفكار الإبداعية ودعمها لتحقيق النجاح

2.ا اشكالية الدراسة:

نظرًا للأهمية التي يحظى بها الإبداع وارتباطه الوثيق بالمؤسسات الناشئة من الناحيتين النظرية والعملية، ارتأينا التطرق لهذا الموضوع من خلال صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:
ما هي مكانة الإبداع في المؤسسات الناشئة لدى طلبة حاضنة الأعمال بجامعة خميس مليانة؟
ومن خلال الاشكالية الرئيسية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:
ما المقصود بالإبداع وكيف يؤثر الابداع الجذري في المؤسسات الناشئة؟

هل يوجد الابداع التدريجي في المؤسسات الناشئة؟

ومنه نطرح الفرضيات الفرعية للدراسة:

- وجود أثر للإبداع الجذري على المؤسسات الناشئة.
- وجود الابداع التدريجي في المؤسسات الناشئة.

I.3 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في وصف العلاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي، وتسليط الضوء على مكانة الإبداع في المؤسسات الناشئة، التي أصبحت محور اهتمام عالمي نظرًا لدورها البارز في تحقيق التنمية الاقتصادية.

I.4 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف:

- مكانة الإبداع في المؤسسات الناشئة
- تأثير الإبداع الجذري على أداء هذه المؤسسات
- دور الإبداع التدريجي في تعزيز تطورها واستمراريتها

I.5 منهج الدراسة:

في هذه الدراسة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته مع أهدافهما في توضيح وشرح مفاهيم الإبداع، بما يشمل خصائصه وأهميته وأنواعه، إلى جانب تحديد مفاهيم المؤسسات الناشئة واستكشاف مكانة الإبداع داخل هذه المؤسسات. لتحقيق ذلك، قمنا بهيكلة الدراسة على النحو التالي:

في المحور الأول تطرقنا للإطار المفاهيمي للإبداع، حيث قمنا بتقديم عرض موجز لمفاهيم الإبداع من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، بالإضافة إلى استعراض تعريفاته وأدبياته، مع تسليط الضوء على أنواعه، خصائصه، وأهميته وخصصنا المحور الثاني لمفهوم المؤسسات الناشئة، حيث قمنا بتوضيح تعريفها، خصائصها، وأهدافها.

وفي الدراسة التطبيقية اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم توزيعها على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ممن لديهم رغبة في إنشاء مؤسسات ناشئة .

6.I الدراسات السابقة:

1-**دراسة فارس يونس شمس الدين**،2022 ، مقال علمي بعنوان "أثر مستويات الإبداع في أبعاد الإنتاج الرشيق، دراسة تحليلية لأراء الكوادر الوظيفية في شركة الحياة للمشروبات الغازية والمياه المعدنية في أربيل"، العراق والتي هدفت إلى وصف وتشخيص مستويات الإبداع وأبعاد الإنتاج الرشيق، وتحديد أثر مستويات الإبداع في أبعاد الإنتاج الرشيق في شركة الحياة للمشروبات الغازية والمياه المعدنية في أربيل، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه معنوية وموجبة بين مستويات الإبداع.

2-**دراسة دربين نصيرة** 2022 مقال علمي بعنوان "المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي استعراض التجربة الايطالية في مجال المؤسسات الناشئة" دراسة تحليلية على عينة من المؤسسات الناشئة بإيطاليا، والتي هدفت إلى التعرف على التجربة الايطالية في مجال المؤسسات الناشئة ودورها في تنمية الإبداع التكنولوجي من خلال عينة من المؤسسات الناشئة (ايطاليا) وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة لها دور كبير في تنمية الإبداع التكنولوجي .

3- **دراسة بن وريدة حمزة** ، هبول محمد،2022 ،مقال علمي بعنوان " دار المقاولاتية وأثرها في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج: دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير وكلية العلوم بجامعة سكيكدة ، دراسة تحليلية على عينة من الطلبة الجامعيين كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير وكلية العلوم بجامعة سكيكدة، والتي هدفت الى معرفة أثر دار المقاولاتية على تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة سكيكدة وتوصلت الى وجود تأثير لدار المقاولاتية على تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج في الكليتين بصفة عامة.

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في استعمال أدوات الدراسة بالاستعانة بالاستبيان والتحليل وتختلف دراستنا الحالية في كونها تناولت الابداع ومكانته في المؤسسات الناشئة لدى طلبة جامعيين حاملين مشاريع ناشئة، كما تهدف دراستنا الى استكشاف أثر الابداع على تطور المؤسسات الناشئة ومدى مساهمته في استمرارية هذه المؤسسات .

II الاطار المفاهيمي و الأدبي للإبداع

II . 1مفهوم الابداع:

يعد الابداع من الصفات الجيدة التي يمتلكها بعض الأفراد والتي تمكنهم من احداث تغييرات جوهرية وتحقيق قفزة نوعية في المجتمع من خلال تحسين أساليب الحياة، كما يعنبر الابداع أعلى مراتب المعرفة.

بالرغم من اهتمام الباحثين بمفهوم الابداع في الأعوام القليلة الماضية، الا أنهم لم يقفوا على وضع تعريف واضح ومحدد له وذلك لاعتباره ظاهرة معقدة من الناحية العلمية وذات أبعاد مختلفة.

الابداع **لغة**: هو مصدر الفعل أبدع، بمعنى ابدعت الشيء واخترعته على غير مثال سابق، أي بشكل ليس مكرر أو متشابه لما قبله (امام، 2013، صفحة 172).

تعرف الموسوعة الفلسفية العربية الابداع على: أنه انتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احدى المجالات كالعلوم والفنون والآداب (فتحي عبد الرحمان، 2009، صفحة 20)

أما **اصطلاحا** :فقد عرفه كل من Myers و Marquise على أنه ظاهرة انسانية لم تخلق من جهد فردي بل هي حصيلة جهد متميز ومثابرة بالتفاعل مع الأخرين، وهو لا يقتصر على ولادة فكرة جديدة أو تقديم نصيحة أو تطوير لسوق جديد بل هو حصيلة كل هذه المعطيات، كما عرفه Torranceعلى أنه "عملية التحسس بالمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن الحلول والتنبأ بها وصياغة فرضيات جديدة واختبارها واعادة صياغتها أو اعادة تعديلها من أجل التوصل الى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة ونقل وتوصيل النتائج للأخرين" (فتحي عبد الرحمان، 2009، صفحة 21)

II. 2تعريف الابداع:

يعرف الابداع بصفة عامة على" انه تطبيق وتنفيذ للأفكار الجديدة أو اعادة مزج الأفكار السابقة عن المنتجات والمعدات والعمليات ووضع تحسينات على مستوى وظائف وأنشطة المنظمة بشرط أن يكون لكل هذا تأثير على نتائج المؤسسة وادائها من أجل تحقيق التنافسية" (dokou, 2006, p. 126)

يمكن تحديد نوعين من الابداع:(Rami, JB, & AUTRE, 1994, p. 25)

الابداع الجذري (الاختراق): يتمثل في التوصل الى منتج جديد أو عملية جديدة تختلف كليا عن سابقتها وتحقق قيمة مادية أو معنوية في السوق من حيث الكفاءة والأداء وتدفع بالتطور في مجال معين في الاقتصاد والمجتمع.

الابداع التدريجي (التحسين): وهو التوصل الى منتوج جديد جزئيا بعد ادخال الكثير من التحسينات الكبيرة والصغيرة على المنتجات الحالية.

من خلال هذين الشكلين ينقسم الابداع الى عدة أنواع:

- الابداع في المنتج (ايجاد منتج جديد أو تطويره)
- الابداع في طريقة الانتاج (الفعالية في الأداء وخفض التكاليف)
- الابداع على المستوى التجاري (طرق جديدة في التسويق)
- الابداع على المستوى التنظيمي (ايجاد بدائل في التنظيم)

من خلال ما سبق نستخلص أن الابداع هو عملية فكرية نابعة من صفات ذاتية تبحث في مشاكل المجتمع والاقتصاد، من أجل ايجاد حلول جذرية لها أو تطوير لأفكار موجودة سابقا.

II . 3 أهمية الابداع:

الابداع هو أسلوب حياة وسمة شخصية وطريقة للإدراك العام، وهو يعبر عن قدرة الفرد على التطوير وتحسين استخدام قدراته في انتاج منتجات أو أفكار جديدة.

فالإبداع تكمن أهميته في كونه مهارة اساسية من مهارات الحياة، ويمكن ذكر أهمية الابداع في النقاط التالية: (مسلم، 2015، الصفحات 19-20)

- مساعدة الأفراد على تحديد أهدافهم تجاه العمل، والظهور بصورة متجددة؛
- دفع الافراد لوج عالم منافسات التحدي والتميز عن الآخرين؛
- يساهم الابداع في تعزيز التنمية الشخصية و المهنية للفرد؛
- يساهم في تطوير الحلول الابداعية للمشكلات؛
- يساعد الفرد في التعبير عن امكانياته الابداعية؛
- يساهم الابداع في تحقيق الذات وبناء الثقة؛
- تنمية مهارات ومعارف الأفراد والتغيير من سلوكياتهم وتوجهاتهم؛
- تطوير قابلية المؤسسة للتكيف مع المتغيرات وزيادة المرونة في عملياتها الادارية والفنية؛
- دعم القدرة التنافسية للمؤسسة وبالتالي تقديم خدماتها بشكل أفضل.

II . 4 خصائص الابداع:

للإبداع العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره نذكر منها: (اندرسون و أخرون، 2004، صفحة 22)

- الابداع هو عبارة عن مادة ملموسة، أو تنظيم أو اجراء داخل المؤسسة.
-لابد أن يقدم الابداع اضافة جديدة للمجتمع محل تطبيقه (جماعة عمل، إدارة معينة أو المؤسسة ككل) حتى وان كان مألوفا بالنسبة للأفراد اللذين يقوم بإنجازه.
- يجب أن يكون الابداع مرتبطا بالغرض والهدف، وان تكون له قيمة مفيدة؛
- الابداع يسعى للتجديد في كل مجالات الحياة؛
- الابداع اداة فعالة لتحقيق التطور للمؤسسة أو لبعض فروعها أو المجتمع ككل؛
- الابداع يتسم بعمومية أثاره وفوائده، فهو ليس مقتصرا على فئة معينة من الأشخاص او على مجال محدد، بل يظهر على جميع الاشخاص وفي جميع المجالات.

III المؤسسات الناشئة:

III .1 مفهوم المؤسسات الناشئة: « startup ».

المؤسسة الناشئة هي مؤسسة صغيرة سهلة الانشاء ولا تتطلب تمويل ضخم، وهي طموح الكثير من الشباب الذي يحب العمل الحر بدلا من الوظيفة في مؤسسة ما أو لدى الغير، فالطالب المتخرج من الجامعة بشهادة ليسانس أو ماستر أو دكتورة يستطيع تطوير مشاريع أفكاره ليجسدها في مؤسسة ناشئة، وذلك من خلال اعداد دراسة الجدوى لمشروعه حتى يعرف مدى امكانية تجسيده ونجاحه.

لقد عرف موضوع المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من قبل السطات الرسمية كونها من الادوات الم

عول عليها لترقية الاقتصاد الوطني، ولاقت اهتمام من الطلبة الجامعيين لاعتمادها على الافكار الجديدة والابداع.

III .2 تعريف المؤسسة الناشئة :

يرى Patrick Fridenson أن تكوين مؤسسة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالسن ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، وأنما يجب توفر أربعة شروط تتمثل في نمو قوي محتمل واستخدام التكنولوجيات المتطورة وتقوم بإطلاق أسواق جديدة وهي بحاجة الى تمويل ضخم والحصول على مختلف أشكال المساهمة (Mathilde, 2017-2018, p. 05)

كما تعرف المؤسسات الناشئة اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي على أنها "مشرع صغير ينشأ للتو و كلمة start up تتكون من جزأين start وهو ما يعبر عن فكرة الانطلاق أو البدء و Up تشير لفكرة النمو القوي". (بوالشعور، 2018، صفحة 420)

أما المشرع الجزائري فقد تطرق الى المؤسسات الناشئة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الصادر بتاريخ 15 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء "لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة و مشروع مبتكر وحاضنة أعمال و تحديد مهامها و تشكيلاتها و سيرها". (الجريدة الرسمية، 2020)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسة حديثة العهد، تسعى لتقديم حلول لمشاكل معينة في السوق أو المجتمع أو المنظمة أو في تحسين الاساليب المستعلمة في العمل بمختلف قطاعاته، وهي سريعة النمو والتوسع كما أنها تواجه مخاطر عالية ولها مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية.

III . 3 خصائص المؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة لها العديد من الخصائص التي تجعلها قادرة على التعايش مع كل الظروف الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتطورة أو النامية وذلك لأنها مؤسسة جديدة نشطة ومستقلة وسنتطرق اليها كالتالي:

المؤسسات الناشئة جديدة:

هي عبارة عن مؤسسات حديثة النشأة لديها خياران إما النمو لتصل الى مؤسسات كبيرة أو الافلاس والاغلاق، وهي حديثة العهد في عالم الاعمال وتكاليفها منخفضة عند الانطلاق بالنظر لأرباحها السريعة في ظل قابليتها للنمو السريع والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والابتكار (لمين و حساين، 2020، صفحة 10).

فالمؤسسات الناشئة جديدة لم تكون موجودة من قبل وهذا المعيار يستثني المؤسسات التي انشات بإحداث تغيرات في الوضع القانوني او الاسم، وتتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها على المساهمة في التنمية المحلية، وقدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة وانخفاض تكلفتها، اذ أن العديد من الدول تسطر خططا للتنمية المحلية بهدف اعادة توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة (كريمة رمضاني و مروى بوقرة، 2020، صفحة 279)

المؤسسات الناشئة مؤسسات نشطة:

المؤسسة الناشئة لا تكون جديدة فحسب بل ينبغي أن تكون مساهمة في تجارة السلع والخدمات وقدرتها على التأقلم مع المحيط الخارجي والمرونة في التفاعل مع المناخ الاستثماري وانخفاض تكاليفها في مرحلة الانشاء وقلة التدرج السلطوي، فهي تتصف بقدرتها على النمو أي زيادة الانتاج

مع الحفظ على التكاليف مع استخدام تقنية انتاجية بأقل تكلفة وأقل تعقيد ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة.

المؤسسات الناشئة مؤسسات مستقلة:

فهي ليست مؤسسة حديثة الانشاء ونشطة فقط بل يجب أن تكون مستقلة أيضا حتى يمكن اعتبارها مؤسسة ناشئة، ولا تكون مؤسسة فرعية لمؤسسة ما. (برودي، 2020، صفحة 348)

وأساس ذلك أن المؤسسة الناشئة تبدأ من الصفر حيث تعتمد على نفسها في التأسيس وليس على شركات أخرى.

للمؤسسات الناشئة خاصية الحداثة والنشاط والاستقلالية وكذا الفعالية التي تضفيها على الاقتصاد والاعتماد على التكنولوجيا والابتكار.

III . 4 أهداف المؤسسة الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة أحد مكونات الاقتصاد الوطني ولهذا لديها كيان واضح ومحدد عن غيره من القطاعات الأخرى وهي تهدف الى ما يلي:

- المؤسسات الناشئة تسعى لتحقيق المنافسة داخل السوق وكذا خلق مناصب عمل دائمة، وهذا هو الهدف الجوهري لهذه الفئة من المؤسسات، وتكون لها أكبر فعالية في البلدان التي هي في طريق النمو لأن هذه المؤسسات لا يتطلب انشاؤها امكانيات مادية كبيرة. (برودي، 2020، صفحة 380)

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية من خلال انشاء أنشطة اقتصادية جديدة واعادة بعث أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها.

- تعتبر حلقة وصل بين باقي المؤسسات المكونة للنسيج الاقتصادي للدولة.

- الاعتماد على التكنولوجيا فهي تقوم بأعمالها على أفكار رائدة واشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية (صولي و بورنان، 2020، صفحة 133)، لتحقيق النمو والحصول على التمويل من منصات الأنترنت.

- تعتمد المؤسسات الناشئة على الوسائل التكنولوجية مثل البرامج والمعدات في دعم عملياتها التجارية.

المؤسسات الناشئة لها دور فعال في السوق من حيث خلق جو المنافسة الفعالة والتخفيف من حدة البطالة التي تعاني منها الدول والمجتمعات خاصة الدول النامية كما تسعى لتشجيع روح المبادرة الفردية وتعد وسيلة ذات فعالية في ربط المؤسسات المشكلة للتجمع الاقتصادي للدولة.

IV الدراسة التطبيقية:

أجريت الدراسة التطبيقية على عينة تتكون من 51 مفردة والمتمثلة في طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بولاية عين الدفلى، وتم توزيع 51 استبيان كلها نسخ الكترونية، ومن اجل الوصول الى اهداف الدراسة تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية وذلك عن طريق برنامج **SPSS**:

- معامل الارتباط **بيرسون** من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة.
- معادلة **ألفا كرونباخ** من اجل التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين من اجل وصف متغيرات الدراسة.
- اختبار **T-test** لاختبار صحة الفرضيات.

IV. 1 عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة الطلبة المشاركين في حاضنة الأعمال لجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بولاية عين الدفلى.

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (51) متعامل وتكونت اداة الاستبانة من جزأين، جزء خاص ببيانات المتعامل وجزء خاص بمتغيرات الدراسة وتضمنت 38 سؤالا، علما انه تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي.

IV. 1.1 توزيع العينة حسب الجنس الطالب (ة) المشارك(ة):

هناك فئتين تشارك في حاضنة الأعمال والتي تظهر فيما يلي:

الجدول 01: توزيع العينة حسب الجنس الطالب (ة) المشارك(ة).

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكر	**14**	72.5
أنثى	**37**	27.5
المجموع	**51**	**100**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ في المرتبة الاولى نسبة افراد العينة من الاناث قدرت بـ (72.5%) ثم تليها نسبة الذكور بقيمية (27.5%)، وهذا راجع لارتفاع نسبة الطالبات في مختلف كليات الجامعة خاصة كلية العلوم الطبيعية والحياة المتعددة التخصصات ورغبتهم في خلق مشاريع ابتكارية، واما الطلبة الذكور فإقبالهم ضعيف على المشاريع الناشئة لأسباب تستلزم الدراسة.

IV. 2.1 توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي:

يستطيع جميع طلبة الجامعة انشاء مشاريع مؤسسات ناشئة وفيما يلي عدد التكرارات لكل مستوى لدى 51 طالب:

الجدول 02: توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
مستوى ليسانس	11	21.6
مستوى ماستر	35	68.6
الدراسات العليا (الدكتورة)	5	9.8
المجموع	**51**	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة طلبة مستوى ماستر بلغت (68.6%) من اجمالي الطلبة المشاركين، وهذا راجع لحجم الفئة المستهدفة من هذه العملية فهي تشمل الطلبة الذين لا يزالون يتابعون الدراسة الجامعية والذين هم في طور التخرج بشهادة مؤسسة مبتكرة، اذ يمكنهم الاستفادة من التسجيل في القرار الوزاري رقم 1275 الخاص بالمؤسسات الناشئة والاستفادة من التكوين الممنوح لهم في حاضنة الاعمال والاليات المستحدثة في إطار مركز واجهة الجامعة.

IV. 3.1 توزيع افراد العينة حسب مرحلة المشروع:

يستطيع جميع طلبة الجامعة الانطلاق في المشاريع وفيما يلي عدد التكرارات لكل مرحلة مشروع لدى 51 طالب:

الجدول03: توزيع العينة حسب مرحلة المشروع.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية(%)
بناء فكرة مشروع	22	43.1
دراسة جدوى المشروع	20	39.2
اطلاق المشروع	6	11.8
مرحلة نمو المشروع	2	3.9
من سنة الى خمس سنوات	1	2
المجموع	**51**	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

من خلال الجدول رقم **03** نلاحظ ان نسبة الطلبة الذين هم في مرحلة بناء فكرة مشروع بلغت 43.1 % وهي الاعلى بحكم أن أغلب الطلبة لايزالون في بداية التحضير للتخرج ولايزال لديهم

غموض حول الفكرة التي هي أصلا في طور النمو وتستلزم الكثير من التمحيص والتدقيق للتأكد من مدى جدوتها الاقتصادية ثم تليها مرحلة دراسة جدوى المشروع بنسبة 39.2 % إذ أن هناك عدد من الطلبة اللذين لديهم احتكاك كبير بأصحاب المشاريع الناجحة في الواقع استطاعوا أن ينتهوا من اعداد دراسة الجدوى ثم تليها مرحلة اطلاق المشروع بنسبة 11.8 % وهم الطلبة الذين تحصلوا على وسم مشروع مبتكر وبعدها مرحلة نمو المشروع بنسبة 3.9 % وهم ينتظرون التمويل من الهيئات المختصة وفي الأخير لدينا نسبة 2 % التي تعني المؤسسات الناشئة التي لديها أكثر من سنة في العمل الميداني.

IV.IV ثبات وصدق أداة الدراسة موضح في الجدول الموالي :

جدول (04) معاملات الثبات والصدق

المحاور والأبعاد	قيمة ألفا كرومباخ	معامل الصدق
بعد الإبداع الجذري	0,645	0,838**
بعد الإبداع التدريجي	0,719	0,961**
محور الإبداع	0,817	0,915**
محور المؤسسات الناشئة	0,936	0,955**
الاستبانة ككل	0,937	-

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

يبيّن الجدول رقم (04) أن معاملات الثبات كانت مرتفعة ومقبولة على مستوى جميع محاور الدراسة، والتي بلغت في المجموع 0,937 أي أكبر من قيمة ألفا كرونباخ المعيارية 0.60، وهي نسبة مقبولة في بحوث الإدارة. ونلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05)، أي أن جميع درجات أبعاد الإبداع ومحور المؤسسات الناشئة هي درجات مقبولة، عموما يمكن القول بأن هذا الاستبيان على هذه الحالة صادقًا لأن كل فقراته تتسق مع أبعادها .

IV.IV عرض وتحليل نتائج الدراسة:

IV.IV .1 عرض وتحليل اتجاهات آراء المبحوثين حول مكانة الابداع في المؤسسات الناشئة: يمكن توضيح مختلف هذه النتائج في الجدول الموالي:

جدول (05) اتجاهات وآراء المبحوثين حول مكانة الابداع في المؤسسات الناشئة

الأبعاد والمحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه
بعد الإبداع الجذري	4,300	0,353	2	مرتفع جدا
بعد الإبداع التدريجي	4,100	0,412	1	مرتفع
محور الإبداع	4,183	0,362		مرتفع
محور المؤسسات الناشئة	4,291	0,488		مرتفع جدا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

من خلال معطيات الجدول نميز أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين حول البعدين المختارين لمكانة الابداع في المؤسسات الناشئة بعباراتها المختارة جاء بمستوى مرتفع جدا و مرتفع، فاستعراضنا لهذه المتوسطات والانحرافات يبين لنا مدى تقييم أفراد العينة المدروسة لمختلف العبارات والأبعاد، وقد جاء ترتيب بعد الابداع الجذري في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية وهو ما يفسر أن أفراد العينة يبدون موافقة على العبارات التي تقيس بعد الابداع الجذري التي قدر متوسطها الحسابي به 4.30، ليليها بعد الإبداع التدريجي بمتوسط يقدر ب 4.10، والذي كانت أكثر عبارته قبولا تلك المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومهارات تحليل تأثيرات المحيط بمختلف أبعاده على نشاط المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا سلوك الطالب من حيث الابداع.

بناء على معطيات الجدول السابقة نميز أن مستوى الثقة بالنسبة لأفراد العينة المدروسة متوسط فيما يتعلق بالمؤسسات الناشئة، حيث بلغ المتوسط العام لإجاباتهم (4,291) وهو متوسط حسابي مقبول وفقا لمقياس الدراسة مما يعكس موافقة مقبولة للعينة المبحوثة على العبارات المختارة لهذا المتغير.

IV. IV .2. اختبار وتفسير نتائج الفرضيات

قبل اختبار صحة الفرضية الرئيسية يجب اختبار صلاحية النموذج المعتمد في الدراسة، وهو وجود علاقة خطية بين الابداع والمؤسسات الناشئة لدى الطلبة المشاركين في حاضنة الاعمال بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

جدول (06) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الإنحدار	6,628	1	6,628	63,067	0,000
الخطأ	5,045	48	0,105		
المجموع الكلي	11,673	49	-		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

من خلال النتائج الواردة في الجدول التالي يتضح أن قيمة F المحسوبة (63,067) وكان مستوى الدلالة المحسوب (0.000)، و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (a=0.05)، و بهذا نستدل على صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية. وبناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع إختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، أين اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط حيث يمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

جدول رقم(07) : تحليل نتائج الانحدار البسيط لأثر الابداع على المؤسسات الناشئة.

النموذج Model	معامل الانحدار B	الثابت	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
محور الإبداع	1,017	0,038	0,754	0,568	63,067	7,941	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الابداع والمؤسسات الناشئة موجب ويساوي (0,754) ما يؤكد ذلك أن معامل الانحدار موجب ويساوي (1,017)، أما معامل التحديد فيساوي (0,568) مما يدل أن التغير في مستوى الابداع لدى الطلبة يفسر بما نسبته (56.8%) من التغير في المؤسسات الناشئة، أما قيمة F المحسوبة فهي ذات دلالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المطلوب (0.05)

كما نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة تساوي (7,941) وهي أكبر من T الجدولية التي تساوي (-5,216) عند مستوى دلالة 5%، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع على المؤسسات الناشئة لدى طلبة حاضنة الأعمال بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

IV.IV. 3 اختبار الفرضيات الفرعية

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

جدول رقم (08) تحليل نتائج الانحدار البسيط لأثر الابداع الجذري على المؤسسات الناشئة لدى طلبة حاضنة الاعمال بجامعة خميس مليانة.

النموذج	معامل الانحدار B	الثابت	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد الإبداع الجذري	0,985	0,053	0,713	0,508	49,524	7,037	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الابداع الجذري والمؤسسات الناشئة موجب ويساوي (0,713) مما يدل أنه بوجود صفة الابداع الجذري لدى الطالب يؤثر ذلك على المؤسسة الناشئة لهذا الأخير، وما يؤكد ذلك أن معامل الانحدار موجب و يساوي (0,985)، كما أن (50.8%) من التباين في المؤسسات الناشئة يفسر بوجود الابداع الجذري لدى الطالب، أما قيمة F المحسوبة فهي ذات دلالة عند مستوى معنوية (0.000)، و هي أقل من مستوى المعنوية المطلوب (0.05)، وعليه يمكننا أن نقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على : وجود أثر للإبداع الجذري على المؤسسات الناشئة لدى طلبة حاضنة الاعمال بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة. ونفسر ذلك بوجود الابداع الجذري عامل مهما في المؤسسات الناشئة و يتمثل الابداع الجذري في : خلق منتج أو خدمة أو فكرة جديدة، المخاطرة، والإبداع والابتكار، والقدرة على احداث التغيير والجدية في العمل وصفة القيادة. وهذه الصفات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى صاحب المؤسسة الناشئة لأنها أساس ولب نجاح المؤسسات الناشئة.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

جدول رقم (09) تحليل نتائج الانحدار البسيط لأثر الابداع التدريجي على المؤسسات الناشئة لدى طلبة حاضنة الاعمال بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

النموذج	معامل الانحدار B	الثابت	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد الإبداع التدريجي	0,824	0,914	0,695	0,484	44,945	6,704	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*

وما يؤكد ذلك أن معامل الانحدار موجب ويساوي (0,824)، كما أن (48.4%) من التباين في مستوى المؤسسات الناشئة يفسر بوجود بعد الابداع التدريجي عند الطالب، وعليه يمكننا أن

نقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: أن طلبة حاضنة الاعمال بجامعة خميس مليانة لديهم صفة الابداع التدريجي.

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مكانة الإبداع في المؤسسات الناشئة الخاصة بالطلبة، مع التركيز على حاملي المشاريع في حاضنة الأعمال بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة كدراسة حالة. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ❖ يوجد اهتمام كبير بين طلبة الماستر بمجال المؤسسات الناشئة، الذي يمثل فرصة مهمة لإطلاق مشاريعهم الابتكارية، خاصة بعد صدور القرار الوزاري رقم 1275، الذي يهدف إلى توفير الإطار القانوني والدعم اللازم لنجاح هذه المشاريع.
- ❖ أظهر الطلبة المشاركون في حاضنة الأعمال مستوى متوسطًا في أبعاد الإبداع والمؤسسات الناشئة.
- ❖ تبين وجود تأثير إيجابي لكل من الإبداع الجذري والإبداع التدريجي على المؤسسات الناشئة التي يديرها الطلبة ضمن العينة المدروسة.
- ❖ يميل الطلبة إلى الإبداع الجذري أكثر من الإبداع التدريجي، وذلك يعود إلى نقص تطوير المهارات الإبداعية لديهم.

وبناءا على النتائج المذكورة أعلاه اليها والاحتكاك الواقعي بالطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة يمكن التوصل الى تقديم التوصيات التالية:

- ✓ انشاء جو تفاعلي بين الطلبة حاملي المشاريع المهتمين بعالم المؤسسات الناشئة من أجل تبادل الخبرات المختلفة من جهة والجهات الفاعلة في هذا الشأن من جهة أخرى، من خلال الاهتمام بالأساليب المناسبة لذلك.
- ✓ انشاء جو تفاعلي بين الطلبة حاملي المشاريع المهتمين بعالم المؤسسات الناشئة من أجل تبادل الخبرات المختلفة من جهة والجهات الفاعلة في هذا الشأن من جهة أخرى، من خلال الاهتمام بالأساليب المناسبة لذلك.
- ✓ تشجيع الطلبة على الولوج لعام المؤسسات الناشئة كمفتاح للخروج من الفكر الوظيفي الى عالم الأعمال ممن خلال التحسيس المستمر.

- ✓ تعزيز مركز واجهة الجامعة بخبراء ومختصين في مجال الابداع والمؤسسات الناشئة.
- ✓ تدعيم مركز واجهة الجامعة بفضاء الكتروني من أجل التحسيس والتقرب أكثر من حاملي المشاريع .
- ✓ تعزيز مكانة المؤسسات الناشئة بمجموعة من القوانين التي تشجع مناخ الاعمال (العقار، الادارة المحلية، الغابات، الصناعة)

في ضوء النتائج المتوصل إليها والاقتراحات المقدمة يمكن اقتراح أفكار لأبحاث مستقبلية منها:

- ✓ دور التعلّم التنظيمي في تعزيز الفكر المقاولاتي ؛
- ✓ دور الإبداع في تعزيز رأس المال الفكري في المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ الإبداع الإداري وعلاقته بريادة الأعمال الخدماتية؛
- ✓ دراسة قياسية بين الإبداع في المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة.

قائمة المراجع

01/ الكتب:

- احمد عزمي امام. (2013). التنمية البشرية والابداع الإداري الإصدار (01) المؤسسة العربية للعلوم والثقافة. مصر.
- اندرسون، وآخرون. (2004). إدارة أنشطة الابتكار والتغيير، ترجمة محمود حسن حسني، دار المريخ للنشر، الرياض
- جروان فتحي عبد الرحمان، (2009). الابداع مفهومه معاييره نظرياته قياسه تدريبه ومراحل العملية الابداعية، الإصدار الطبعة (2)، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عبد الله حسن مسلم (2015)، الابداع والابتكار الاداري في التنظيم والتنسيق .دار المعتز للنشر والتوزيع.

المقالات في مجلة علمية

- بورنان مصطفى ، صولي علي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة. مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11 العدد01 ،ص.133
- شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة Startup، - دراسة حالة الجزائر-. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4العدد 2، ص.420
- عبد الحميد لمين، و سامية حساين. (2020). تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في احكام المرسوم التنفيذي رقم 254-20. مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، المجلد 05 العدد2 ، 03-28.

- كريمة بوقرة ، رمضاني مروى. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا). حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 العدد(03)،ص.279
- مفروم برودي. (2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر، الواقع و المأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 العدد03،الصفحات.356-341

الوثائق الرسمية:

- الجريدة الرسمية. (2020). المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها (المجلد 55). الجزائر: الجريدة الرسمية الجزائرية.

المراجع باللغة الاجنبية:

- Dokou, G. (2006). l'inonation en PME le role de l'accompagnement managerial et industriel. , *cahier du laboratoire du recherche sur lindustrie et linnovation univ LUTORAL*, 126.
- JB.LAU, R. a. (1994). contemporary applied management. 25.
- Mathilde, L. (2017-2018). *comment déterminer le mode de financement le plus adapté pour les start-ups en Belgique lors de la phase de lancement, en vue de lobtention du titre de master120 crédits en sciences de gestion,*. belgique.